

## نوابغ الشعراء الحلقة (٣) حسان بن ثابت

محمد حسان الطياب

نجوت محمدا فاجبت عنه. وعند الله في ذاك الجزاء. هجوت مباركا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء. اتهجوه ولست له بكفء فشركم لخيركما الفداء باسم الله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم في حلقة جديدة مع

نوابغ الشعراء - 00:00:02

نابغتنا اليوم شاعر الرسول الاعظم صلى الله عليه واله وسلم حسان بن ثابت الانصاري الشاعر الفحل الذي عده ابن سلام مع الطبقة الاولى من شعراء الاسلام. وقد عاش رضي الله تعالى عنه ستين سنة في الجاهلية وعاش مثلها في الاسلام. فهو قد عمر - 00:01:05 وكان شاعرا فحلا في الجاهلية اشتهرت مدائحه في الغساسنة وكان يسافر اليهم في دمشق والى الحيرة قبل الاسلام وآما ما اثر عن مدحه للغساسنة قوله لله در عصابة نادمته يوما بخلق في الزمان الاول يمشون في الحلق - 00:01:35

المضاعف نسجه مشي الجمال الى الجمال المزلي. يسوقون من ورد البريق عليهم برد يصفق بالريحق السلسلي. البريق هو غزة دمشق ايها السادة. فهو يمدح هؤلاء الذين كانوا وبيجي لك يوما بيجلوك في الزمان الاول يسوقون من ورد البريق اي الغوطة آما برد نهر برد - 00:02:05

مشهور المعروف برد يصفق بالريحق السلسلي يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقابل اي يزارون ولكثرة زيارتهم فان الكلاب لا تهر اي لا تنبج من يأتي اليه ما اعتادت الكلاب على كثرة الزوار فهي لا تنبج ولا آما تصيح ولا - 00:02:35 على من آما يأتي آما يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقابل ثم يقول فيهم البيتين المشهورين الرائعين. بيض الوجه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول يصفهم بالعزة والانفة شموا الالوف - 00:03:05

اولاد جفنة هن اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضي اذا هذه ابيات من روائع ما قال حسان رضي الله تعالى عنه في الجاهلية. وقد بلغ في حسان في الجاهلية انه كان ينافس على اماراة الشعر - 00:03:31

وقد كان للشعر اماراة يعني كانت تضرب للنابغة الذبياني آما قبلة من ادم ايها السادة في سوق عكاظ. الذي كان مهرجان الشعر الاكبر الاعظم. يأتيه الشعراء من كل مكان وتروي الروايات ان حسان مرة كان بين الشعراء الذين - 00:03:56 وكان بينهم الخنساء وكان بينهم الاعشى. فقال النابغة الخنساء لولا ان ابا بصير للاعشاب. سباقك لقلت انك اشعر الشعراء. ولكنك اشعر الشواعر يعني جعلها اشعر الشاعرات. ولكنه لم يقدم صفتها على الشعراء. فقال حسان وكان حاضرا انا اشعر منها ومنك ومن ابيك. يعني انت ما - 00:04:16

فكرتني حسان اخذ على خاطره فقال انا اشعر منك ومن ابيك. قال النابغة حيث تقول ماما يا ابن اخي؟ المرض كان كبير الشعراء وقال حيث اقول لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحي واسيافنا يقطرن من نجدة دما - 00:04:46 مبني بني العنقاء وابن محرق فاكرم بنا خالا واكرم بنا بمني. ولها طبعا النابغة يقول انك شاعر لولا انك قللت عدد جيفانك وفخرت بمن ولدته ولم تفخر بمن ولدك الى اخر - 00:05:07

رواية لكن انا اريد منها انه كان ينافس على اماراة الشعب ويتططلع لان يحكم له انه الاول بين الشعراء. اذا منزلة حسان رضي الله تعالى عنه في الجاهلية كانت منزلة - 00:05:27

بين الشعراء مرموقه. سم جاء الاسلام وهاجر رسولنا صلى الله عليه واله وسلم من مكة الى المدينة وبدأ المشركون يهجون الدعوه ويهجون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طلب رسولنا الشعراء سمع من عبدالله بن رواحة وسمع من غيره من كعب بن مالك لكنه

لم يعجب بشاعر كما اعجب بحسان ابن ثابت. او بحسان ابن ثابت لكم ان تصرفوه وان تمنعوه من من الصرف  
ان تقولوا بحسانة فيكون منصوبا آآ يكون مجرورا بالفتحة. على اي حال - 00:06:20

اقول انه قال لحسان اوجهم وروح القدس معك وجوههم وروح القدس معك فصار يحثه على رد هجاء المشركين والذود عن او  
حياض الدعوة الاسلامية وعن عرض رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:40

تروي كتب الادب ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت ما بلغ من لسانك فاخبر لسانه حتى ضرب بطرفه ارنية انه  
ثم قال والله ما يسرني به مقول مما عد - 00:07:07

والله لو وضعته على صخر لفلقه او على شعر الحلة هذه الرواية رواها الزمخشري في كتابه الفائق في غريب الحديث. وفي ذلك  
يقول حسان رضي الله تعالى عن لسانه صارم لا عيب فيه وبحرى لا تکدره الدلاء. قبل ان - 00:07:29

ننتقل الى آآ مدحبي حسان رضي الله تعالى عنه لرسولنا وذوده عنه لابد لي ان اشير انه اشتهر بحدة لسانه سلاطة هجاءه. فقد عرف  
عنه في الجاهلية قوله في هجاء بعضهم لا بأس بالقوم من طول ومن عظم. جسم البغال واحلام العصافير - 00:07:56

فيعني آآ يشبه القوم بانهم بان اجسامهم اجسام البغال وان عقولهم عقول العصافير فهو هذه المفارقة لا بأس بالقوم من طول ومن  
عظم. جسم البغال واحلام عصافير سم يقول كانهم قصب جيوف اسافله منقب نفخت - 00:08:26

فيه الاعاصير. طبعا هنا ثمة اقواء. هذا الاقواء ان تختلف حركة حرف الروي بين بيت واخر. لكن فعلا هنا نقف على مدى سلاطة لسانه  
في الهجاء وقدرتة على السخرية من يهجوه - 00:08:54

لذلك كان اعظم الشعراء شعراء الاسلام الذين نافحوا عن دعوة الاسلام واستطاعوا ان يردوا هجاء المشركين بهجاء آآ اشد منه وهذا  
ما جعل آآ رسول صلی الله عليه واله وسلم آآ يصطفيه ويقربه و يجعله الشاعر الاول - 00:09:14

في دنيا الدعوة الاسلامية. وقبل ان اتي على هجاء المشركين فلا بد ان اتي على شيء من اماديجه لرسولنا صلی الله عليه واله وسلم.  
وقد اخترت لكم قوله في رسولنا اغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد - 00:09:44

وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قيل فاذا قال في الخمس المؤذن اشهد يشير الى قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله. فقد ضم  
اسم رسولنا صلی الله عليه وسلم الى اسم الجلاله. وفي هذا يقول ربنا - 00:10:14

ورفعنا لك ذكرك. فرفع ذكر النبي المصطفى صلی الله عليه وسلم هو ضم اسمه الى اسم ربنا جل وعلا في شهادتين وفي قول  
المؤذن. نعم سم يقول وشق له من اسمه ليجله - 00:10:34

ذو العرش محمود وهذا محمد ثم يقولنبي اتانا بعد يأس وفتره من الرسل والاوئن في الارض تعبد فامسى سراجا مستنيرا وهاديا  
يلوح كما لاح الصقيل المهند. وانذرنا نارا وبشر جنة - 00:10:54

وعلمنا الاسلام فالله نحمده. اي والله نحمد الله على ان ارسل لنا هذا الرسول ليخرجنا من الظلمات الى النور. فاما ليحه في المصطفى  
صلی الله عليه واله وسلم كثيرة في الواقع - 00:11:24

ولكني اريد ان اتي على قصيدة او الى بعض ابيات آآ قصيده الهمزية. هذه التي ظهرت في دنيا المديح والهجاء في دنيا مدح  
الرسول صلی الله عليه وسلم وهجاء المشركين - 00:11:44

او شعراء المشركين الذين اذوه بهجائهم. في هذه القصيدة كالعادة سيدنا حسان يبدأها بالوقوف على الاطوال فيقول عفت ذات  
الاصابع فالجواء الى عذراء منزلك خلاء ديار منبني الحصاصي قفر تعفيها الروامس والسماء وكانت - 00:12:04

لا يزال بها انيس خلال مروجها نعم وشاووا آآ ثم يأتي طبعا وقوف على الاطلال يليه الغزل على عادة الشعراء في الجاهلية. ولم يغير  
من نمط القصيدة الجاهلية يقول فدع هذا ولكن من لطيف يؤرقني اذا ذهب العشاء لشفاء - 00:12:36

التي قد تيمته وليس لقبه منها شفاء لأن خبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء اذا ما الاشربات ذكرن يوما فهن لطيف الراء  
فهن فهو اذا يصف الخمرة ثم يقول ونشريها فنتركنا ملوكا - 00:13:06

واسدا ما ينهنها اللقاء بعد ذلك يأتي الى التحدي الصارخ فيقول عدمنا خيلنا ان لم تروها تشير النفع موعدها كداء ينazuنا اللعنة مصغيات على اكتافها الاسل الظماء تظل جيادنا ياطمهم بالخمر النساء - 00:13:36

فاما تعرضوا عننا اعتمنا وكان الفتح وانكشف الغطاء والا فاصبروا يوم يعز الله فيه ما يشاء. هنا في الواقع يعرض آما كان من المشركين من صدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن زيارة مكة - 00:14:15

وعن الاعتمار فهو يخاطبهم بهذا فيقول فاما تعرضوا عننا اعتمنا وكان الفتح وانكشف غطاءه يعني ان اعرضتم هذا الشرط. ان تعرضوا عننا اعتمنا. والا يهددننا فاصبروا لجلاد يوم يعز الله فيه ما يشاء. هذا كله اذا في تحد لهؤلاء. اما الهجاء - 00:14:45 والمديح خلط الهجاء بالمديح فموعدنا به بعد الفاصل ثم نأتي في هذه القصيدة الهمزية الرائعة الى المعاني الاسلامية التي ذكرها حسان فيها يقول وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء - 00:15:15

وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ان نفع البلاء شهدت به فقوموا صدقوه فقلتم لا نقوم ولا نشاء. هذا طبعا يخاطب هنا وقال الله قد سيرت جندا هم الانصار عرضتها اللقاء لنا في كل يوم من معد سباب - 00:15:43

او قتال او هجاء. فنحكم بالقوافي منهجانا ونضرب حين تختلط الدماء الى هنا لم يتعرض للهجاء مباشرة. وانما عرض لقوة الانصار ولنصرة الانصار ولالمعاني الاسلامية التي اشتراط اليها في وصف سيدنا جبريل وفي وصف الرسالة الاسلامية - 00:16:09 ثم يأتي في المقطع التالي الى الهجاء الى هجاء ابي سفيان ابن الحارت الذي هجى رسولنا صلى الله عليه واله وسلم وهو ابن عم رسولنا كان شاعرا من شعراء الجاهلية فقال فيه الا ابلغ - 00:16:39

سفيان عنى مغلقة فقد برح الخفاء بان سيفونا تركتك عبدا وعبد الدار سادتها الامام اذا تركتك السيف عبدا ثم يقول عبد الدار سادتها الاماء فسادتك الاماء. وهي هم نوع من العبيد هم الاناث من العبيد. سم يقول هجوت محمدما فاجبت عنه وعنده الله في ذاك - 00:16:59

جزاء اتهجهوه ولست له بكفء فشركم لخيركم الفداء. وهذا البيت ايها الاخوة قيل انه انصف بيت قالته العرب. لانه لم يقل فيه ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:34

هو الخير ولم يقل فيه ان الفداء للرسول وانما قال شركما لخيركم الفداء وكل الناس حتى المشركون منهم يعلمون ان شر القبيلين هم اولئك الذين اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضيقوا عليه واخرجوه من آبيته ومن بلدته - 00:17:54 فلذلك عندما قال وشركما لخيركم. الفداء لم يصرح الاسماء ولكن كل في عقل وانصاف يقول ان آ الشر هو آ ابو سفيان ابن الحارت الخير كل الخير هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومن طريق ما روى الحاتمي في حلية المحاضرة - 00:18:23

انه لما انشد حسان رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم عفت ذات الاصابع فالجواء هذه القصيدة الهمزية فلما انتهى الى قوله هجوت محمدما فأجبت عنه وعنده الله في ذاك الجزاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:54 جزاوك على الله جل اسمه الجنة يا حسان. فلما انتهى الى قوله فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاوه قال له النبي صلى الله عليه وسلم وقام الله حر النار - 00:19:14

يا حسان فلما انتهى الى قوله اتهجهوه ولست له بكفء فشركم لخيركم الفداء قال من حضر هذا انصف بيت قالته العرب طبعا آ بعد ذلك يقول آ ومن امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره - 00:19:32

سواء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاوه ويختتم بالبيت الذي اصبح مضرب المثل في لسان سيدنا حسان الذي بدأ في حلقي لسانی صارم لا عيب فيه وبحری لا تکدره الدلاء - 00:20:00

وبعد فشعر سيدنا حسان في رسولنا صلى الله عليه وسلم اعظم واكثر من ان تحيط به حلقة من هذه الحلقات اكتفي بهذا القدر. ايها الاخوة والى حلقة اخرى مع نوایع الشعراء - 00:20:29 والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:20:49